

## Arabic Learning for Academic Purposes

Ahmad Fatoni

Universitas Muhammadiyah Malang, Indonesia

E-mail: tonscollect@yahoo.com

### Abstract

This study aimed to determine the goal of teaching Arabic for Academic purposes. Teaching Arabic for non-Arabic speakers is generally divided into two types: Arabic language for life, which is a public program in which multiple attributes are related. Learning Arabic is only intended to communicate with Arabic in different situations of life. The second type is Arabic language programs for special purposes, including Arabic for academic purposes (AAP), Arabic for Businessmen People (ABP), Arabic for Education People (AEP), Arabic for Objective Purposes (AOP) and others. The researcher in this article focused on the Arabic language teaching program for academic purposes. The method used for this study was carried out using descriptive analysis method which the data were collected from personal interview with students of University of Darussalam Gontor and some documents. The result showed that the successful of teaching Arabic language for academic purposes related to use Arabic language in daily life as well as special activities such as scientific discussions.

### Keyword

Arabic for Academic Purposes; Non-Arabic Speakers; Teaching Arabic

هدف هذا البحث إلى تحديد تعليم اللغة العربية لأغراض أكاديمية. إن تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بشكل عام ينقسم إلى نوعين: تعليم اللغة العربية للحياة، وهي البرامج العامة التي يرتبط فيها متعدد الصفات لا يهدف من تعلم اللغة العربية سوى الاتصال بالعربية في مواقف الحياة المختلفة. والنوع الثاني هي برامج تعليم اللغة العربية لأهداف خاصة، منها العربية لأغراض أكاديمية (AAP)، ومنها العربية لرجال الأعمال (ABP)، ومنها العربية لرجال التربية (AEP)، والعربية لأغراض وظيفية (AOP) وغيرها. والباحث في هذه المقالة ركز في برنامج تعليم العربية لأغراض أكاديمية. هذا البحث على طريقة المنهج الوصفي التحليلي حيث جمع البيانات من المقابلة الشخصية والوثائق. ومجتمع الدراسة و العينة طلبة جامعة دارالسلام كونتور. ونتيجة

### مستخلص البحث

البحث تدل على أن نجاح تعليم اللغة العربية لأغراض أكاديمية يتعلق بجعل اللغة العربية لغة الحوار يوميا بالإضافة وجود أنشطة لغوية تتمثل في المنقشات العلمية.

العربية لأغراض أكاديمية؛ الناطقين بغير العربية؛ تعليم اللغة العربية

كلمات  
أساسية

### مقدمة

إنّ علم اللغة لهدف عالي لاستلاء الكفاءة اللغوية. ومستخدمه لتلبية حاجة الناس مثل الاتصال لطلب المساعدة أو لالقاء الرسالة. أنّ اللغة وسيلة الناس لترقية سعاد اجتماعيا. وأسس اللغة آلة اجتماعية اتصالية لدى الناس. و. ضوء ما سبق فإنّ نجاح بناء العلاقة الاجتماعية والاتصالية بين الناس يؤثر عليه الجانب اللغوي الذي ذو كفاءة لغوية جيدة (مصطفى & رحمواتي, ٢٠١٧).

كما هو المعروف أن استيعاب المهارة اللغوية العربية من أهم الشروط لطلاب الجامعة و خاصة الجامعة الإسلامية، و تلك الأهمية تأتي في إجراء الدراسة لفهم الشريعة الإسلامية الصحيحة الدقيقة (Murdiono, 2018: 154) ومن المؤسف لم يكن كثيرا منهم و أكثرية طلابها الآن خارجي المدارس الثانوية عموما لم يستوعبوا اللغة العربية جيدا. و إذا وجد الماهرون فيها فكان عددهم قليل جدا، وهو من المدرسة الثانوية التي يسكن طلابها في المعاهد المهيأة لهم. أولها برنامج خاص في تعليم اللغة العربية. هذه الحالة تشبه بخريج الجامعة. ويعرف هذه الحقائق تأتي من عدم قدرتهم على إجابة أسئلة اللغة الأجنبية مثل اللغة العربية عند الالتحاق في الدراسة العليا لأن من المواد الممتحنة المهمة هي اللغة العربية.

تطور تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة بسرعة شديدة. وكانت إحدى تطوراته التي تعد مرة أيضا يعني اتجه للتركيز على المتعلم و احتياجه واعتبرها الأساس الرئيسي في تصميم البرنامج، و التطوير الأخر كان في اتجاهه للنظر إلى اللغة على أنها ليست فقط مجموعة التراكب النحوية و لكنها أيضا عدة وظائف. (رحاب, ٢٠١٤)

أن يكون المحاضر لأغراض خاصة على علم بالاحتياجات من تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة و إعداد الدنهج التعليمي الذي يواكب. و على المحاضر إعداد الدواد الدراسية و الطرئ المستخدمة المناسبة على الوجود المطلوب. فلذلك لا بد لدن يهتم بتعليم اللغة العربية أف يراعي هذه الدشكلات الأساسية في لرائ تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة. (Nurlela, 2017)

وتتبعه المدارس والجامعات في إندونيسيا في تسجيل اللغة العربية في مناهجها. والآن، كثير من المدارس والجامعات التي تطبق دراسته في تعليم اللغة العربية بالأساليب والطرائق الجديدة مثل ما فعله مركز اللغات لجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق حيث تستخدم في تعليم اللغة العربية بالكتاب العربية بين يديك وسلسلة اللغة العربية لأغراض خاصة للمجلات كثيرة منها سلسلة الكتاب لطلاب كلية التربية والشريعة والإقتصادية والنفسية والعلوم التكنولوجية والطب (1: Yusuf).

و ينقسم تعليم اللغة الأجنبية بإندونيسيا وخاصة اللغة العربية حسب إجراءها إلى ثلاثة أنواع وهي كما يلي: أولاً يكون إجراءه مكثفا بالمدة الطويلة وهذا أجري بمؤسسة فيها شعبة اللغة العربية كالجامعة الإسلامية أو الجامعة الخاصة في اللغة العربية. ثانياً يكون إجراءه طبيعياً و تقليدياً مع المواد الأخرى أو تستخدم إضافية كما جرى بالمعاهد الإسلامية وغيرها. ثالثاً يكون إجراءه طبيعياً بالمواد العربية الخاصة بالأوقات المحددة. وهو مثل ما أجري بالمدارس الرسمية الإسلامية كالمدارس الابتدائية و المتوسطة و الثانوية و كذلك بالجامعات الإسلامية حكومية كانت أم أهلية. (Huda, 2015: 462)

ورأت جامعة دارالسلام كونتوران الاستيعاب على اللغة العربية شرط لازم و واجب على كل طالب استيفائها وخاصة لمن يقوم بالدراسة الإسلامية و تعميقها كالتفسير والحديث والفقهاء والعقيدة والتصوف وغيرها من العلوم الإسلامية.

هذا بناء على الحقائق الواقعية على أن تلك العلوم مكتوبة وموضحة باللغة العربية. ومن المعقول أن من يريد معرفة العلوم الإسلامية فعليه الاستيعاب على اللغة العربية. و ليس من المحتمل أن يفهمها بدون اللغة العربية الجيدة. لذلك الاستيعاب على اللغة العربية واجب على كل طالب عند مؤسسة دراسة الإسلام كجامعة دار السلام كونتور ليستطيع طلابها تعميق العلوم الإسلامية ويطورونها واسعا منطقياً. بناء على ذلك أسست البرامج الخاصة في تعليم اللغة.

تهدف هذا البرنامج إلى تحقيق مهارة الطلبة في اللغة العربية التي تكون أداة أو مفتاحاً في الدراسة الإسلامية. يرجى من هذا التعليم المكثف و الإبداعي بأن يجعل الطلبة قادرين على فهم الكتب أو المراجعة المكتوبة عربية بأنفسهم حتى يستطيعوا تطوير العلوم القابلة. وقد قامت هذه الجامعة بخطواتها الاستراتيجية و اللائمة للحصول على هذا الهدف، و منها تزويد طلابها بمهارة اللغة العربية شفهيًا أم تحريريًا بوسيلة الاشتراك بالمحاضرة في البرنامج الخاص في تعليم اللغة العربية.

و كتب رشدي أحمد طعيمة و محمود كامل الناقبة بأن برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها على شكل عام تنقسم إلى نوعين: برامج تعليم اللغة العربية للحياة، وهي البرامج العامة التي يرتبط بمتعدد الصفات لا يهدف من تعلمه للعربية سوى الاتصال بالعربية في مواقف الحياة المختلفة. والنوع الثاني برامج اللغة تعليم العربية لأغراض خاصة، وهي البرامج التي ينخرط فيها جمهور ذو طبيعة خاصة وحاجات محددة (طعيمة & الناقبة، ٢٠٠٦: ١٠). وتتعدد أنواع هذه البرامج الأخيرة، فمنها العربية لأغراض أكاديمية (AAP)، ومنها العربية لرجال الأعمال (ABP)، ومنها العربية لرجال التربية (AEP)، والعربية لأغراض وظيفية (AOP) وغيرها. وأنواع هذه الأغراض المذكورة تحت مظلة واحدة هي تعليم العربية لأغراض خاصة.

كما سبق القول، هناك أنواع كثيرة من برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. وتتعدد هذه البرامج بتعدد الجمهور المستهدف (Firdaus, 2019: 39). ولا يهمننا في هذا السياق أن نعرض خصائص كل من أنواع البرامج، فهذا البحث يهدف إلى المعرفة الدقيقة و الفهم العميق عن تعليم اللغة العربية لأغراض أكاديمية. و يستخدم هذا البحث المنهج الوصفي بالمدخل التجريبي و يتم البحث في طلبة جامعة دارالسلام كونتور.

## نظريات

### تعليم العربية لأغراض أكاديمية

كما هو المعروف إن تعليم اللّغة العربيّة لأغراض أكاديميّة تسمية جديدة لمادة خاصّة تدرس بمستوى متقدّم من أبناء العالم الناطقين بغير اللّغة العربيّة، وذلك بعد أن يجتاز الطالب منهم المراحل الأولى لتعليم اللّغة العربيّة؛ والتي تركّز في مجملها على تعليم اللّغة العربيّة بوصفها

لغة ثانية من خلال مداخل مخصصة ومحددة وطرائق مجرّبة يتلقى الطّالب فيها القواعد الأساسية، ليصل الطّالب إلى مستوى جيد في استخدام اللّغة العربيّة، ثم يأتي مقرر "اللغة العربية لأغراض أكاديمية" توجهاً لتلك المستويات التعليميّة، حيث في هذا المقرر تتركز معارف الطّالب التي تلقاها سابقاً لتكميل قدرته على استخدام اللّغة العربيّة استخداماً أكاديمياً، يساعد الطّالب على فهم واستخدام لغة القرآن استخداماً مناسباً بالمستوى الأكاديمي لإنجاز البحوث العلمية والدّراسات الإسلامية التي يُكلّف بها في حياته العلميّة ويشغلها لتطوير مهاراته في الكتابة الإبداعية والإنشائية.

وهذا المقرر كما قال إبراهيم أحمد الفارسي بُدئ بتدريسه منذ سنة ١٩٩٧ لطلاب الجامعة الإسلاميّة العالميّة بماليزيا، بعد أن أقره المجلس العلميّ للجامعة (Senat) ويحسب أنها الجامعة الوحيدة التي تُقدّم هذا المقرر في اللّغة العربيّة، فهي تعدّ رائدةً لهذا المجال العلميّ لخدمة لغة القرآن

مداخل اللغة العربية لأغراض أكاديمية خاصة: (١) المدخل اللغوي (٢) المدخل المهاري (٣) المدخل التعليمي. برامج و مواقف في تعليم اللغة العربية لأغراض أكاديمية خاصة: (١) برنامج تعليم العربية لطلاب الدراسات العليا بأقسام الدراسات الشرقية. وفي هذه الأقسام تنتظم برامج لتعليم العربية للطلاب الأجانب. (٢) برنامج تعليم اللغة العربية بجامعةات في جنوب شرقي (Sanah, 2019).

#### دارس هذا المقرر ومفهوم حاجاته

إن هذا المقرر يقَدّم خصيصاً لدارسي اللغة العربيّة من أبناء العالم الإسلامي الناطقين بغير العربية أصلاً، فقد أُعدّ لهم هذا المنهج مناسباً لهم، وذلك بوصفه خطوة أولى نحو بناء وتأسيس قدراتهم على استخدام اللغة العربية (تحدثاً، واستماعاً، وقراءةً، وكتابةً) وليس فقط للاستخدام اليومي العادي لأداء العبادات والواجبات الدينية، بل لاستخدامها استخداماً علمياً أكاديمياً، وتوظيفها في البحث العلمي والأدبي توظيفاً إبداعياً، وتمكيناً لهم من امتلاك فنون الكتابة الإبداعية، والإلقاء الشفوي، وإثارة القضايا ومناقشتها بالإقناع العلمي والبرهنة على الحقائق، واستخدام المصادر والمراجع، والاقتباس لتأييد وجهات النظر.

وذلك كله لهدف أسمى هو تمكين أبناء العالم الإسلامي من استخدام لغة القرآن الاستخدام العصري الأمثل في هذا العصر المتقدم، عصر الحاسوب، والإنترنت، وعصر تقدم وسائل الاتصال والمعلومات وتطورها، وذلك تحقيقاً لربط أبناء العالم الإسلامي . على اختلاف أجناسهم ولغاتهم . بلغة واحدة هي لغة القرآن التي عن طريقها سوف يحققون بها وحدتهم المنشودة؛ ذلكم الأمل الكبير لهذه الأمة.

و يُعدُّ هذا العمل خدمة لدارسي اللغة العربيّة من أبناء المسلمين غير العرب والناطقين بلغات أخرى لوضعهم على الطريق السوي، ليكتشفوا بأنفسهم ما فيها من عناصر، ونواحي الجمال والإبداع عن طريق استخدامها الاستخدام الحي الأمثل، بعيداً عن الحفظ غير الواعي والترديد المخل الذي جعل بينهم وبين اللغة حاجزاً من الخوف، وسياجاً مانعاً من الاستخدام الفعليّ لها، وإذا ما اكتشفوا فيها تلك النواحي، فحينئذٍ سوف يجدون فيها حلاوة، وطلاوة العربية متذوقين معاني ألفاظها، ومتفهمين لدلالاتها السياقيّة التي تأتي من النصوص نفسها، مقنعين غيرهم بما يودون التعبير عنه.

تختلط الأمور أيضاً عند بعض المشتغلين بتعليم اللغة العربية في الجامعات. فبعضهم يعتبر تعليم اللغة العربية لطلاب الأقسام العلمية بكليات التربية من قبيل تعليم اللغة لأغراض أكاديمية؛ أي لمساعدة الطلاب على الدراسة الجامعية في هذه التخصصات. والواقع أن الأدبيات التربوية تفرق بين الأمرين. وهنا نوضح المقصود بالتعليم لأغراض أكاديمية كما ورد في الأدبيات.

يعرض توني دادلي وماجي لمفهوم تعليم اللغة لأغراض أكاديمية (ضارين المثل بالإنجليزية) كما نقله رشدي أحمد طعيمة و محمود كامل الناقه كالتالي (طعيمة & الناقه, ٢٠٠٦: ١٢-١٣):

يقصد بتعليم الإنجليزية لأغراض أكاديمية English for Academic Purpose، ذلك النوع من تعليم الإنجليزية المرتبط بأغراض الدراسة. فأما بالنسبة للطلاب الذين لا ينطقون الإنجليزية (ليست لغتهم الأم) يحتاجون إلى المساعدة في أمرين هما (Eltingari & binti Abdullah, 2017: 284):

١. اللغة التي يدرسون بها مقرراتهم التخصصية.

٢. مهارات الدراسة الخاصة التي ينبغي اكتسابها حتى يؤديوا مطالب الدراسة الأكاديمية.

قدمت الدراسة تصورا تطويريا يرتكز على مدخل تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة من خلال تحديد الإحتياجات اللغوية و الإعتماد على نصوص متنوعة تستجيب لحاجة الطلاب (صالح, ٢٠١٨).

## أهداف المقرر واختيار المحتوى

إذا كان يجمع عددا من المفردات تحته فإن السلسلة تزيد بجمع عدد من الجذور تحتها. وفيما يلي بيان لنموذجي السلسلة التي ترد كما يرد الجذر سلسلة شكلية فقط وسلسلة شكلية دلالية، وذلك على التفصيل التالي: (١) نموذج السلسلة الشكلية أو الصوتية للجذور. (٢) نموذج السلسلة الدلالية للجذور (جذر الإشتقاق الأكبر)

غياب الاستراتيجية العربية الموحدة على غرار الاستراتيجية الأوروبية في تعليم اللغات الحية (ومنها العربية)، وغلبة الرؤى الفردية التي يقدمها دارسون مختصون، أو مراكز بحثية صغيرة، فيما يتعلق بالجانب النظري والتطبيقي على صعيد بناء البرامج، وغياب الجهود الجماعية المتكاملة التي تراكم الخبرات وتستفيد منها، والقصور الواضح في الدراسات التطبيقية التي تقدم برامج لتعليم العربية لأغراض خاصة، والتداخل بين المفاهيم الاصطلاحية، ولاسيما العربية للحياة والعربية لأغراض خاصة، وغلبة الطابع الاجتهادي لبرامج العربية لكافة برامج تعليم العربية لغير الناطقين بها، نتيجة غياب الاستراتيجية العربية الموحدة (Obeidat & Mohammed, 2019)

يهدف هذا المقرر إلى تزويد الطلاب الناطقين بغير العربية . والمطلوب منهم أن يدرسوا مقرراتهم باللغة العربية . بمستوى متقدم وبمهارات عالية جداً بالنسبة لهم في استخدام اللغة العربية وسيلة للإبداع الأكاديمي حيث يركز على تنمية وتفعيل مهارات (Jordan, 1997: 3):

١ . القراءة: القراءة الفاعلة والواعية (سرعة القراءة ودقة الفهم)

٢ . المحادثة: محادثة واقعية مفهومة بوضوح تعتمد على البرهان والدليل.

٣ . الاستماع: فهم متكلمي اللغة مرادهم فهماً مباشراً (الاستماع الاصطفاي).

٤ . الكتابة ومنها:

أ . كتابة المقالات المختلفة.

ب . كتابة البحوث العلمية.

ج . الكتابة الإبداعية، ومنها اليوميات، والقصص، والشعر.

د . الكتابة الوظيفية والإبداعية. ومن نمطها (الرسائل الرسمية والإخوانية بطاقات الدعوة وغيرها).



ونحسب أنّ هذا يمكن الطالب ويعدّه لامتلاك مهارات كتابة النصوص الأكاديمية مثل المقالة العلمية أو البحث الفصليّ أو الماجستير أو الدكتوراه.

يأتي هذا المقرر بوصفه خطوة من خطوات تعليم اللّغة العربيّة، خطوة متقدمة تكمياً للخطوات السّابقة الأولى، فهو يُعدُّ خطوةً مبكرةً جداً؛ من أجل تثقيف الطالب غير العربيّ، وتعريفه بأصالة الفكر الإسلاميّ وبيان الرسالة الفكرية للغة العربيّة لغة القرآن ومهاراتها العليا، وتنوع مجالات الإبداع، وذلك بالضرورة يعمل على إبراز دور العلماء المسلمين والعرب خاصّةً في مختلف المعارف الإنسانيّة.

### أساس تعليم المقرر

رأى بعض الباحثين أنّ لكلّ عملٍ أو نشاطٍ تعليميٍّ أساس نظريّ ينطلق منه ويؤسس عليه، ولهذا فمن الواجب علينا أن نوضح الأساس النظريّ لعملنا هذا. ومن المعلوم أنّ دارس هذا المقرر ليس من أبناء اللّغة العربيّة فهو دارس للغة العربيّة بوصفها لغة ثانية في بيئة بعيدة عن واقع اللّغة العربيّة، وهذا النوع من الدارسين غير العرب بهذه المواصفات تقدّم له اللّغة العربيّة عن طريق عدة مداخل، وأسس نظريّة أهمها (الفارسي، ٢٠٠٤). إنّ ما يناسب الدارس الناطق بالعربيّة لا يناسب الدارس الناطق بغيرها من حيث طرائق التدريس ومنهجيّاته المعتمدة.

- إنّ اكتساب مهارات اللّغة العربية يبدأ بالتعرّف، ثم الاستيعاب، ثم الاستماع، ثم الممارسة المتكاملة للغة العربيّة، تحدثاً وكتابةً.
- إن أقرب طريق لتعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها يلتزم بـ:
  ١. استخدام اللّغة العربيّة الاتصاليّة المتكاملة "التعبيريّة المباشرة".
  ٢. مراعاة ظروف وأحوال بيئة المتعلم بدلاً من بيئة معينة غير مناسبة.
  ٣. خلق جوٍّ مناسب وظروف تساعد على تعليم اللّغة الأخرى.
  ٤. البعد عن استخدام العاميات واللهجات المختلفة.
  ٥. استخدام اللّغة العربيّة الفصحى المعاصرة التي يفهمها الجميع بسهولة.
- الاستفادة من معطيات العصر الحديث المتقدّمة من وسائل تعليميّة مثل معامل اللغات. الكمبيوتر. الإنترنت. قاعة الفيديو ... وغيرها.
- البعد عن التلقين النظريّ والاعتماد على التدريب العمليّ والممارسة الفعلية للغة.



- الاستفادة من الخبرات والممارسات العملية لتدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها. ومن خلال تلك المنطلقات كان انطلاقنا نحو تدريس "اللغة العربية لأغراض أكاديمية" معتمدين على تلك الأسس والمبادئ العامة سعياً وراء تحقيق أقصى فائدة من خلال خطة تركّز على:
  ١. اتخاذ الفصل قاعة الدراسة مسرحاً لممارسة مهارات اللغة: استماعاً وتحديثاً وكتابة، وقراءة، بدلاً من الاعتماد على التلقين والحشو الذهني المنفر من التعلّم.
  ٢. الاستفادة من خدمات الجامعة وتجهيزاتها الجامعة مثل:
    - استخدام قاعة الفيديو للاستماع والمشاهدة، وعقد محاضرة أسبوعياً طوال الفصل الدراسي، حيث تساعد هذه المحاضرات التثقيفية على الاستماع الاصطفائي لتعزيز مهارة الاستماع، والاقتراف والتلخيص، وتعمل على تنمية الحس اللغوي المباشر والتدوّن الجمالي لمعاني وأساليب اللغة العربية.
    - استخدام معمل الكمبيوتر اللغوي الحديث المرتبط بشبكة المعلومات (الإنترنت)، بهدف التأكيد على الجانب العملي والتطبيقي، والاهتمام بالجانب الوظيفي المتصل بحياة الطالب المستقبلية وتنمية قدرات كل طالب وإشباع ميوله وتحقيق فائدة جادة له. مع تدريبه على طرق جمع المعلومات بعيداً عن الوسائل التقليدية القديمة.
    - عقد محاضرات عامة، باستدعاء محاضرين متخصصين من الجامعة وذلك بهدف تنويع مصادر علم الطالب وتعدد معارفه الأكاديمية.
    - تدريب الطلاب على المناظرة العلمية وأسلوب المناقشة الأكاديمية والدفاع عن وجهات النظر بالحجج المنطقية، والإقناع العقلي.
    - تدريب الطالب على العرض الشفوي باستخدام وسائل متقدمة عن طريق الكمبيوتر، وجهاز العرض الرأسي بأشعة الليزر.
    - القدرة على التعلّم الذاتي، والإبداع، واكتساب المهارات، والخبرات عن طريق توظيف التقنيات التربوية، والوسائل السمعية والبصرية التي تساعد على نجاح الطالب باستفادته من خبراته بالممارسة المباشرة.

٣. تقديم كراسة تطبيقات عمليّة أكاديميّة للطالب ليقوم بالتدرب بشكل إيجابي على ممارسة مهارات المادة، وتطبيقها عملياً مما يثبت لديه قدرات التعلم الفردي، بل يمكنه الاحتفاظ بهذه الكراسة بوصفها سجلاً لأعماله.

و أما طريقة لتأليف الكتاب لأغراض خاصة هو أن تكون المواد المختارة مرتبطة بحياة الطلاب وبالبيئة التي يعيشون فيها و أن تكون المواد مناسبة لوقت الحصة، لا طويلة ولا قصيرة. أن تقسم المواد المقررة إلى وحدات توزع على أشهر وسنة (Ghufron, 2019).

### طريقة البحث

المنهج المستخدم في هذا البحث هو المنهج الوصفي. يقصد بالمنهج الوصفي هو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم؛ لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة. كما يعرف المنهج الوصفي بأنه مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتماداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافياً ودقيقاً؛ لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث. يتبع الباحث خطوات محددة يمكن تلخيصها بالآتي: - تحديد المشكلة التي يريد دراستها تحديداً دقيقاً. - تحديد الأهداف. - تحديد طرائق جمع المعلومات والبيانات والتحقق من صلاحية الأدوات المستخدمة في ذلك وصدقها. - تطبيق أدوات البحث بطريقة دقيقة ومنظمة وموضوعية. - وصف النتائج وتحليلها وتفسيرها في عبارات دقيقة بسيطة واضحة. - واستخلاص التعميمات والوصول إلى الحقائق.

### بحث ومناقشات

تجربة تعليم العربية لأغراض أكاديمية في جامعة دار السلام كونتور تلك هي منهجية تعليم اللغة العربية للأغراض الأكاديمية التي التزمناها منذ بداية تعليم المقرر مع تطورها من فصل إلى فصل بدون توقف لعملية التطوير والتنمية، فكان لها الأثر الملموس والفعال لدى الطلبة الذين سيلتحقون

أسست جامعة دار السلام كونتور في عام ١٩٦٣ و قامت بتنفيذ أنشطتها التعليمية الأكاديمية والأكاديمية بجميع مرافقتها مثل المسجد و السكن و المكتبة و معمل اللغة و معمل الحاسوب و الملعب و منظمات الطلبة و غيرها من وسائلها التربوية التعليمية يكون في حرم واحد، فيسهل بذلك عملية التربية والتعليم. كما أنها تتميز باستخدامها اللغتين الإنجليزية والعربية كلغتي التدريس في الفصول الدراسية لمواد الدراسات الإسلامية و اللغة العربية، وكتابة البحوث العلمية وغيرها من الأنشطة الجامعية ("رسالة آخر السنة الدراسية ١٤٢٦/٥/٢٠٠٥").

ومن أهم النظريات التي اطمأن إليها الجامعة ضرورة إيجاد بيئة لغوية يتدرب فيها الطلبة على النطق باللغة الإنجليزية والعربية. فاللغة أساس الكلام، و مهارة الكلام لا تأتي إلا عن طريق الممارسة المستمرة و التدريبات المتواصلة، ولذلك يشجع الجامعة طلابها على الكلام بهاتين اللغتين في معاملتهم اليومية من خلال الأنشطة المختلفة، منها إنشاء مركز إحياء اللغة، إنشاء النوادي اللغوية ونشر الكتابات و اللافتات والمفردات باللغة الإنجليزية والعربية، و الخطابة المنبرية، والمسابقة التمثيلية، و إصدار المجالات الحائطية وغيرها. من هذه الأنشطة كلها يكسب الطلاب مهاراتهم اللغوية.

والحق أن منهج جامعة دار السلام في كونتور لا يختلف من وزارة الشؤون الدينية، إلا أن هناك بعض الزيادات والتغيرات التي تراها الجامعة ضرورية. تتمثل هذه الزيادات و التغيرات في بعض المواد المتعلقة بتأهيل المهارات اللغوية، فمادة اللغة العربية -على سبيل المثال، ترى الجامعة ضرورة زيادة حصتها فأصبحت ست حصص بعد ما كانت أربع حصص طبقا للمنهج الصادر من الوزارة، وذلك لتوسيع المجال أمام الطلبة للتطبيقات النحوية والبلاغية من الموضوعات التي درسوها في المراحل السابقة.

فإذا عقدنا مقارنة بين منهج الجامعة و المنهج الصادر من الوزارة بخصوص المواد العربية، نجد أن الجامعة قد زادت في ساعتها الدراسية ٧ ساعات و قللت منها حصة واحدة.

#### الجدول ١. عدد الساعات الدراسية لتعليم اللغة العربية في جامعة دار السلام كونتور

الرقم	المواد	عدد الساعات الدراسية	
		منهج الوزارة	منهج الجامعة
١	اللغة العربية	٤	٦
٢	النحو	٤	٦

٣	٤	الصرف	٣
٢	٢	الاستماع	٤
٤	٢	المحادثة	٥
٣	٦	المطالعة	٦
٤	٤	التعبير	٧
٢٤	٣٠	المجموعة	

نرى من خلال الجدول ١ السابق أن تقليل الساعة الدراسية يتم من خلال تعليم مادة المحادثة، وذلك لاعتبار واحد، وهو أن الجامعة قد جعلت اللغة العربية لغة الحوار بين الطلبة و المدرسين داخل الفصول الدراسية وخارجها، بالإضافة إلى وجود أنشطة لغوية تتمثل في المناقشات العلمية التي يعقدها الطلبة خارج الساعات الدراسية وغيرها من الأنشطة التي تدعم الطلبة في مهارة الكلام.

فالجامعة لم تخصص لتلك المواد الخاصة لتنمية مهارات اللغوية سوى ١٦,٥ % من حصص المنهج، وذلك لأن التدريبات اللغوية تتم عن طريق استخدامها خارج الفصول الدراسية. إن الطريقة المباشرة التي طبقها جامعة دار السلام كونتور في تعليم اللغة العربية قد أتت بثمارها بعد مرور عدة سنوات. فقد تخرج منه طلاب يجيدون هذه اللغة إجادة تمكنهم من متابعة دروسهم للتحاق الدراسة العليا في جامعات في البلدان العربية. أمامنهج قسم تعليم اللغة العربية في جامعة دار السلام كونتور يتمثل في عناصر رئيسية آتية:

١. المواد الدينية، مثل الفقه، و التفسير، و الحديث وعلومه، و علوم القرآن و غيرها.
  ٢. المواد اللغوية، مثل علم اللغة، و علم الأصوات، والنحو، و الصرف و غيرها
  ٣. المواد التربوية و التعليمية، مثل علم التربية، و طرق تدريس اللغة، و علم النفس و غيرها.
- إن جامعة دار السلام كونتور قد أدخلت المنهج الدراسي الخاص لقسم تعليم اللغة العربية موادا لم تكن موجودة في المنهج الصادر من الوزارة، و هي بمثابة المحاولة لتوسيع معرفة الطلبة و ثقافتهم اللغوية العربية. و تتمثل هذه المواد فيما يلي:

١- علم اللغة النفسي (ساعتان)

تعتبر الجامعة هذه المادة من أهم مواد قسم تعليم اللغة العربية لأنها تساعد الطلبة في التعرف على مراحل النمو اللغوي للإنسان. علما بأن معظم الطلبة هذه الجامعة يقومون بتدريس اللغة العربية في المراحل الإعدادية و الثانوية في معهد دار السلام الحديث.

٢- علم المعاجم (ساعتان)

تهدف هذه المادة إلى تعريف الطلبة بالمعاجم العربية و ما يتميز بها كل معجم وما يؤخذ عليه من المآخذ. و تؤخذ مادة التدريس من كتب علم المعاجم ، مثل "البحث المعجمي و مدارسه" للدكتور عبد المنعم محمد النجار و غيره من الكتب.

٣- علم تركيب الجمل (ساعتان)

تهدف هذه المادة إلى تعريف الطلبة بالعلاقة بين البنية الجمل ووظائفها ثم العلاقة بينها و مقاماتها، إلى جانب تعريفهم بالأساليب العربية، مثل أساليب التوكيد، و أساليب الإشتغال، و أساليب الاستغناء الندبة. و تؤخذ مادة التدريس من "مذكرة خاصة في علم تركيب الجمل" لعبد الحافظ زيد. و من "ملخص قواعد اللغة العربية" لنعمة فؤاد، و "جامع دروس العربية" للشيخ مصطفى غلايبي و غيرها من الكتب.

٤- تاريخ الأدب العربي (ساعتان)

تهدف هذه المادة إلى تعريف الطلبة بتاريخ الأدب العربي بشكل مجمل و تعريفهم بما يتميز به كل عصر من العصور التي يمر بها الأدب العربي. من خلال هذا الدرس أيضا يتعرف الطلبة على بعض النصوص الأدبية التي سيدرسونها بنوع من التفصيل في الفصل الدراسي القادم. و تؤخذ مادة التدريس من كتاب "تاريخ آداب اللغة العربية" لجرجي زيدان و غيره من الكتب.

هذا وكانت الجامعة عند وضعها هذا المنهج وضعت نصب عينها مصلحة هذا الدين الحنيف. و كل مادة تضعها الجامعة ترمي من ورائها إلى ترسيخ العقيدة الإسلامية الصحيحة في نفوس الطلبة و المدرسين، و من خلال فهم مصادر هذا الدين باللغة العربية التي كتبت فيها يدفع الطلاب على النطق بها.

أثر المنهجية

لعله من المفيد في هذا المدخل التعريفيّ بالمادة أن نتحدث بإيجاز عن تجربة و خبرة تعليم اللغة العربية لأغراض أكاديمية، وذلك الأمر يقتضي منا أن نبيّن إلى أي مدى كان تأثير دراسة و تدريس

هذا المقرر على الطالب الدارس، والمعلم المُدرّس تربويّاً، ونفسيّاً، ومن الأفضل تناول ذلك على النحو الآتي :

أولاً: على مستوى الطالب الدارس

لقد لاحظنا أثناء تدريس لهذا المقرر أن الطالب دارس هذا المقرر تميّز بما يلي:

(أ) نفسياً: من حيث السلوك النفسيّ والشعور الوجدانيّ :

١. ازدياد ثقة الطالب في نفسه، وخاصة عند دراسته لمهارات لغة غير لغته الأم.
٢. تمتعه بوجود الدافعية القوية لتعلّم اللغة العربيّة، والإنجاز، وحب العمل.
٣. تحقيق الإنجاز عن طريق مساهرة الأقران والتفاعل الجماعيّ من خلال الأنشطة.
٤. زيادة مقدرة الطالب على التعامل مع الأفكار والمعاني المجردة والفهم العميق للغة العربيّة، بل والوصول إلى مرحلة إنتاج الأفكار باللغة العربيّة، مع كونها لغة ثانية.
٥. زيادة قدرة الطالب على استعمال معيار تقييم الذات عند تعلم لغة أخرى، وبناءً على ذلك فسوف يتمكن من التعرف على مستواه الحقيقي، وعلى مدى تقدمه في تحصيل اللغة ومعارفها، واستعمالها فيشعر بدرجة نجاحه في استخدامها.
٦. تفاعل الطالب ومشاركته الحية في ألوان النشاط، وخاصة في قاعة الفيديو. معمل الكمبيوتر. المحاضرات العامة- قاعات الاطلاع بالمكتبة. إعداد وتنظيم البرامج والأنشطة الطلابية، كالمناظرات، وتدريب الطالب على مهارات البحث العلميّ.
٧. الإحساس بالمسؤولية وربط تعلم اللغة بطموح الطالب، وحاجات المجتمع.

(ب) مهارياً: من حيث إتقان واستخدام مهارات اللغة العربيّة:

١. تمكن الطالب من القراءة الفاعلة، والوعيّة المنظمة، واستخلاص الأفكار العامة والجزئية، وتحليل المفردات، وتركيب وبناء الجمل تركيباً نحويّاً سليماً.
٢. الربط بين جملتين نحويّاً باستخدام أدوات الربط والألفاظ المفتاحية.
٣. التمكن من تلخيص فقرة، أو عدة أفكار، أو فصل من كتاب.
٤. كتابة عبارات وجمل سليمة حول مواقف طبيعيّة مألوفة.
٥. صوغ الأسئلة واستخدام أسلوب الاستفهام أثناء الحوار.
٦. توظيف علامات الترقيم فيما يكتبه الطالب توظيفاً جيّداً.

٧. استخدام مفردات اللغة في التخاطب اليومي، مع توظيف المفردات الجديدة التي يتعلمها الطالب في خطابه اليومي، فضلاً عن إجادة الأساليب البلاغية.
٨. استخدام القواعد النحوية: كتابةً، وقراءةً، وتحدثاً.
٩. القدرة على التواصل الجيد والفعال مع معطيات التراث العربي والإسلامي.

ثانياً: على مستوى المعلم

أما من حيث توضيح ذلك فنجد أن غالبية مَنْ دَرَسُوا هذا المقرر كانوا متجاوبين ومتفهمين لفلسفة المنهج مما أهّلهم للإبداع والابتكار، والتفاعل مع المادة، حيث كانوا على قدر من المسؤولية والالتزام، هذا في الغالب الأعم، فضلاً عن أن هناك من يُدَرِّس هذا المستود على هواه معترضاً حيناً، ومعارضاً حتى نفسه حيناً آخر. بطريقة روتينية جامدة بعيدة عن الإبداع والابتكار، على الرغم من أنه لديه الحرية المطلقة للإبداع، تلك الحرية التي لا يتيحها لهم مقرر آخر.

#### خاتمة

تلك هي منهجية تعليم اللغة العربية للأغراض الأكاديمية التي التزمت جامعة دار السلام في كونتور منذ بداية تعليم المقرر مع تطورها من فصل إلى فصل بدون توقف لعملية التطوير والتنمية، فكان لها الأثر الملموس والفعال لدى الطلبة الذين سيلتحقون بالدراسة على سبيل المثال. في جامعة الأزهر الشريف أو جامعة المدينة المنورة وغيرهما، فأحسوا بفائدته وجدواه، لأنهم مارسوا خبرات هذه المادة بعيدة عن طرائق التدريس التقليدية التي أمانت فصاحة اللغة العربية بالجمود عند طرائق تدريسية تعتمد على التلقين والحشو المقنن ولا يفيد كثيراً للطلاب.

#### قائمة المراجع

- Eltingari, S. M., & binti Abdullah, N. S. (2017). Tahlîl Al-Hâjât Al-Khâshshah li Muta'allimî Al-Lughah Al-'Arabiyyah li Aghrâdh Khâshshah. *Arabiyat: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban*, 4(2), 282-299.
- Firdaus, M. (2019). Problems in Expressing Arabic Language of Indonesian Students at Khartoum International Institute for Arabic Language. *Izdihar: Journal of Arabic Language Teaching, Linguistics, and Literature*, 2(1), 35-52.



- Ghufron, B. (2019). Curriculum of Intensive Arabic Lessons For The Language Center at The University of Darussalam Gontor. *Educan: Jurnal Pendidikan Islam*, 3(2), 160-180.
- Huda, M. (2015). *Ta'lim al-Lughat al-'Arabiyyah li Aghrâdh Khâshshah*. Paper presented at the Majmu' Buhuts: Al-Lughat al-'Arabiyyah Asâs al-Tsaqâfat al-Insâniyyah,.
- Jordan, R. R. (1997). *English for Academic Purposes A Guide and Resource Book for Teachers*. Cambridge: Cambridge University Press.
- Murdiono, M. (2018). دراسة حالة عن ميول طلبة في تعلم اللغة العربية بالمدارس المتوسطة الإسلامية بمالانج وباتو. *Izdihar: Journal of Arabic Language Teaching, Linguistics, and Literature*, 1(2).
- Nurlela, N. (2017). تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة: تطبيقه لطلبة التمريض. *Al-Manar*, 7(1), 81-90.
- Obeidat, R. A., & Mohammed, A. (2019). تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بين Teaching the Arabic Language for Non-native speakers in between Special and General Life purposes: A theoretical and applied approaches, and future. *مجلة الدراسات اللغوية والأدبية (Journal of Linguistic and Literary Studies)*, 10(1).
- Sanah, S. (2019). تعليم اللغة العربية لأغراض أكاديمية خاصة. *Prosiding Pertemuan Ilmiah Internasional Bahasa Arab*, 471-480.
- Yusuf, E. B. الكلمات الأساسية: تعليم اللغة العربية، المناهج، مركز اللغة .  
الفارسي، إ.أ. (٢٠٠٤). اللغة العربية لأغراض أكاديمية بين النظرية والتطبيق . Paper presented at the  
مقاله علمية .  
رحاب. (٢٠١٤). تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض خاصة *Al-Madinah Education Studies/*  
مجلة جامعة المدينة العالمية للعلوم التربوية-مصر، ١(٩٢) .  
رسالة آخر السنة الدراسية ١٤٢٦/٥/٢٠٠٥. أخبار معهد دار السلام الحديث للتربية الإسلامية  
صالح، ا. ف. ب. (٢٠١٨). مدخل تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة في الجامعات السعودية:  
ملاحم الواقع وآفاق التطوير-*Scientific Journal of the Faculty of Education- Assiut University*, 452(6142), 1-21.
- طعيمة، ر. أ. & الناقة، م. ك. (٢٠٠٦). تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج و الاستراتيجيات، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة. الرباط: إيسيسكو.
- مصطفى، أ. & رحمواتي، ن. ل. (٢٠١٧). المادة التعليمية على أساس المدخل السياقي (بحث تطويري لدى طلبة قسم الاقتصاد الشرعي بجامعة التنوير الإسلامية بوجونغارا *Al-Arabi: Journal of Teaching Arabic as a Foreign Language*, 1(1), 1-19.